

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة "دراسة ميدانية على الشركات المساهمة في قطاع غزة" حاتم أسعد صالح الأغا

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، حيث جرى التحليل على (٥١) استبانة طبقت على عينة من المدراء ورؤساء الأقسام والمحاسبين الماليين العاملين بالشركات المساهمة في قطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها أنه يوجد أثر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. كما أوصت الدراسة بضرورة أن تهتم الشركات المساهمة بمواردها البشرية، وتهتم بجوانب التدريب، والتطوير لكافة قدراتهم ومهاراتهم بما يتفق مع طبيعة سوق العمل، والتقنيات الحديثة، وضرورة الاهتمام بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لما لها من انعكاس على التنافس وجودة المنتجات وتحقيق التنمية المستدامة.

Abstract:

The objective of the study was to identify accountability for social responsibility for human capital and its role in achieving sustainable development, to achieve the objectives of this study the analytical descriptive method was used, the study tool was a questionnaire, the analysis was conducted on (51) questionnaires applied to a sample of managers heads of departments and financial accountants Employees of joint stock companies in the Gaza Strip.

The study reached a series of results the most important of which is that there is an impact of accounting for the social responsibility of human capital of companies contributing to the achievement of sustainable development.

The study also recommended that the joint stock companies should take care of their human resources and take care of the aspects of training and development of all their abilities and skills in accordance with the nature of the labor market, modern technologies and the need to pay attention to the areas of accountability for social responsibility of human capital.

مقدمة:

نظراً لتزايد تطلعات المستهلكين والموظفين والمستثمرين في الشركات التجارية والصناعية والمالية فيما يتعلق بدور الشركات في رفع مستوى الشفافية والمساءلة، يجري حالياً وضع مبادئ عامة ومبادئ توجيهية ومدونات قواعد لتنظيم أعمال الشركات ومحاسبة مسؤولياتها الاجتماعية، فمحاسبة المسؤولية الاجتماعية باتت أمر حتمي وضروري لتغطية الأداء الاجتماعي للشركة بالإضافة للأداء الاقتصادي لها. وفي ظل التطورات والتغيرات السريعة في بيئة الأعمال المعاصرة والتحول إلى اقتصاد المعرفة، تزايد الاهتمام بالموارد البشرية من قبل الشركات إذ أصبحت تمثل احد المدخلات الأساسية لنجاح الشركة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، فنشأ ما يعرف بمحاسبة الموارد البشرية التي أصبحت و كأنها عمل خاص بنفسه، فيعتبر العنصر البشري أساس ومحور كل المجتمعات الإنسانية بلا استثناء وأن جميع الأنظمة التي يتعامل معها المجتمع الإنساني تعتمد على العنصر البشري بشكل رئيس سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات تجاه رأس المال البشري لديها متعدد الأبعاد كما يعتبر رأس المال البشري هو أساس لأي عملية تنمية، لأن التنمية المستدامة عملية تغيير لنواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة في مجتمع معين من أجل نقله إلى وضع اقتصادي واجتماعي وسياسي أفضل، وهي نقلة نوعية جامعة ومركبة تستهدف إلى جانب تحقيق معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاج الاجتماعي عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتاحة، تحقيق تطوير جوهري في مستوى الحياة المعيشية والروحية للإنسان (المهاني، ٢٠٠٣: ٢٥٨).

مشكلة الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم عوامل نجاح الشركات ونموها، خاصة في ظل بيئة منافسة شديدة، ويحتاج قطاع غزة إلى تكاتف كافة الجهود لتحقيق التنمية المستدامة، وتقع على شركات الأعمال في قطاع غزة مسؤولية تجاه رأس المال البشري لتعزيز التنمية المستدامة، حيث يعتبر رأس المال البشري من أهم عوامل نجاح الشركات، والتدريب المستمر لرأس المال البشري وتنميته يعزز موقف الشركة التنافسي، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي: ما دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى إدراك الشركات المساهمة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة؟

د. أمجد صالح الأمان

٢. ما مدى اهتمام الشركات المساهمة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة؟
٣. ما مدى توافر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة لتحقيق التنمية المستدامة؟
٤. ما مدى إفصاح الشركات المساهمة عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن إدراك الشركات المساهمة العامة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.
٢. التعرف إلى مدى اهتمام الشركات المساهمة بمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. التعرف إلى درجة توافر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة لتحقيق التنمية المستدامة.
٤. الكشف عن مدى إفصاح الشركات المساهمة عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.
٥. الكشف عن دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في دور رأس المال البشري في نمو الشركات، وضمان استمراريتها، وتحقيق الميزة التنافسية لها.
- تعد الدراسة مهمة كونها تربط بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة؛ خاصة وأن التنمية المستدامة تُعد من أهم الأهداف التي تسعى إليها كافة المجتمعات خاصة المجتمع الفلسطيني.
- يستفيد من نتائج الدراسة إدارة الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين، والمجتمع المحلي خاصة وأنها تهتم بالتنمية المستدامة والتي تعتبر هدفاً من أهداف المجتمع.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي: يوجد أثر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
وينبثق عنه الفروض الفرعية التالية:

١. يوجد أثر لإدراك الشركات المساهمة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.

٢. يوجد أثر لاهتمام الشركات المساهمة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.
٣. يوجد أثر لتوفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
٤. يوجد أثر لإفصاح الشركات المساهمة عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- ١- دراسة المطيري (٢٠١٨): **المسئولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص.** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسئولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص. وخلصت الدراسة إلى أن المسئولية الاجتماعية لا تعني مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية، وإنما تتسع لتشمل مسئوليتها تجاه أفراد المجتمع وأصحاب المصالح والمتعاملين معها.
- ٢- دراسة السبيعي (٢٠١٦): **أثر تبني المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية: بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المسئولية الاجتماعية ودوافع تطبيقها تجاه العاملين في الشركات الصناعية بمنطقة الرياض، وقياس اثر ذلك على سياسات إدارة الموارد البشرية بها. وتوصلت الدراسة أن الشركة تقوم بتطبيق نظام للحوافز مما انعكس إيجابيا على أداء العاملين.
- ٣- دراسة سالم (٢٠١٥): **التنمية المستدامة: الاستراتيجيات والخدمات لعلاج المشكلة السكانية في مصر.** هدفت الدراسة بيان مفهوم وأهمية التنمية المستدامة وبيان أبعادها ، وخلصت الدراسة أن ما يمكن قياسه يمكن إدارته وللتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية: الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي.
- ٤- دراسة بليزك (٢٠٠٨): **أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على تنمية الموارد البشرية دراسة ميدانية بمؤسسة نפטال مقاطعة باتنة.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تبني مؤسسة نפטال للمسؤولية الاجتماعية على تنمية الموارد البشرية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تبني المسؤولية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية وتبين وجود علاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٥- دراسة (Ye Feng & others, ٢٠١٨): آثار المسؤولية الاجتماعية والملكية على هيكل التنمية المالية المستدامة لصناعة الطاقة بالصين.

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والتنمية المالية المستدامة، وخلصت الدراسة إلى أنه يتأثر الأداء الاقتصادي على المدى القصير والطويل على نحو إيجابي بتطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات مما يؤدي إلى التنمية المالية المستدامة.

٦- دراسة (Reklitis, & others, 2017): مدى إدراك الموظفين لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وللمواقف المتعلقة بالعمل: دراسة حالة منظمة الخدمات الإدارية اليونانية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الموظفين لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والمواقف المتعلقة بالعمل، وخلصت إلى أن تطبيق وممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تؤثر بشكل مباشر على الموظفين، ويتم مناقشة أثر ذلك على المؤسسة بشكل دوري.

٧- دراسة مكاليلي وآخرون (Makelele, at. al, 2015): دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في سنغافورة، وخلصت الدراسة إلى أن التنمية البشرية جزء من التنمية المستدامة، كما أن الموارد البشرية تسهم في تحقيق معدلات نمو اقتصادي، وتعزز القدرات الإنتاجية لمنشآت الأعمال.

٨- دراسة فرمان (Furman, 2012): المسؤولية الاجتماعية تجاه رأس المال البشري في المؤسسات الاقتصادية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية، وخلصت الدراسة إلى أن تبني المسؤولية الاجتماعية كان مرتفعاً لدى الشركات و تبني المسؤولية الاجتماعية يعزز التزام الموارد البشرية بأداء أعمالها.

الاطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يوجد العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية. وقد عرف (السكرانة، ٢٠٠٩: ١٦٤) المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام الشركة تجاه المجتمع والذي يأخذ بنظر الاعتبار توقعات المجتمع من المنشأة في صورة اهتمام بالعاملين والبيئة بحيث يمثل الالتزام ما هو أبعد من مجرد أداء التزامات منصوص عليها قانونياً.

ويوجد تعريف آخر للمسؤولية الاجتماعية، بأنها السلوك الأخلاقي لشركة ما تجاه المجتمع، وتشمل سلوك الإدارة المسئول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها

مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال، وليس مجرد حاملي الأسهم (الأمم المتحدة، ٢٠٠٤: ٢٧).

ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة أبعاد، وهي كما يلي:

١- **البعد الاقتصادي:** يشير هذا البعد إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المنشأة، مثل: الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، و حماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقي.

٢- **البعد الاجتماعي:** لا بد للمنشأة من أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين شئون العاملين فيها ورعايتهم بما ينعكس إيجابياً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم.

٣- **البعد البيئي:** هو واجب إزالة الآثار البيئية السلبية المترتبة على عمليات المنشأة ومنتجاتها وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة.(عواد، ٢٠١٦ : ٢٧٨-٢٨٦)

ثالثاً: تعريف المحاسبة عن رأس المال البشري:

تعددت التعريفات للمحاسبة عن رأس المال البشري، فيعرفها(جابر، ٢٠٠٧: ٣٠) على أنها عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الخاصة برأس المال البشري إلي الاطراف المستفيدة منها ومتخذي القرارات.

وكذلك أنها "محاولة للتحديد والتقرير عن الاستثمار في الموارد الخاصة بالمشروع والتي لا يتم المحاسبة عنها حالياً بالإجراءات المحاسبية التقليدية ويرى أنها نظام للمعلومات يبين للإدارة التغيرات التي تطرأ علي رأس المال البشري للمشروع بمرور الزمن (فتوح ٢٠١٠: ٢٤)

رابعاً: مفهوم التنمية المستدامة:

هي عبارة عن عملية يتم من خلالها تحقق زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل على مدار الزمن والتي تحدث من خلال التغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة إضافة إلى إحداث تغير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء (وناصف وعجيمة، ٢٠٠٧: ٧٦).

وعرف مؤتمر ريو التنمية المستدامة إنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث يتحقق على نحو متساو توازن الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل (تقرير الأمم المتحدة، ١٩٩٢).

خامساً: أهداف التنمية المستدامة:

يمكن لنا أن نجمل تلك الأهداف على مستوى فلسطين بما يلي:

١- **زيادة الدخل الوطني:** وهي تعتبر أحد أهم أهداف عملية التنمية المستدامة وذلك من خلال الحصول على الاحتياجات الأساسية من مأكّل وملبس وأمن.(عريقات، ١٩٩٩: ٣٣٠).

- ٢- **رفع مستوى المعيشة:** يعتبر تحقيق مستوى مرتفع من الرفاهية من بين أهداف التنمية في فلسطين وفي كافة الدول النامية. (سعداوي، ٢٠٠٧: ٦).
 - ٣- **تحقيق توازن وعدالة في التوزيع:** التنمية المستدامة لها العديد من الأهداف الاجتماعية أهمها تحقيق عدالة في التوزيع بما يحقق توازن في توزيع الثروات.
 - ٤- **تعديل الهيكل الاقتصادي:** أهداف التنمية الاقتصادية تدول حول تعديل تركيب الاقتصاد الوطني، وتغيير طابعه التقليدي. (عريقات، ٢٠٠٩: ٣٣١).
- سادساً: دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة:

للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري دور هام في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، حيث أن أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري هي نفسها أبعاد التنمية المستدامة، لذلك فإن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري تؤدي إلى النهوض بالأداء الاجتماعي للشركات مما ينعكس إيجابياً على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وفيما يلي توضيح لذلك:

١- المحاسبة عن رأس المال البشري تحافظ على كيان العاملين، وتحفظ حقوقهم، وترفع مستوى قدراتهم، وهذا ينعكس على أداء الشركات وينعكس أيضاً على المجتمع المحلي.

ورأس المال البشري المدرب والقادر على الانتاج والأداء يحقق مبدأ قلة التكلفة، ويحقق جوانب أخرى أهمها مواجهة البطالة، ومواجهة الفقر، وهي من أهداف التنمية المستدامة.

٢- رأس المال البشري وتطويره يسهم في التنمية المستدامة، حيث أن رأس المال البشري ضروري لضمان بقاء المؤسسة في ساحة المنافسة في ظل التقدم التكنولوجي السريع وإعادة تنظيم عميقة للأنظمة الاقتصادية، كل هذه العوامل أدت بالمؤسسة إلى الاهتمام بتنمية كفاءات أفرادها لأنها مصدر بقائها، وبما أن عملية تنمية كفاءات الأفراد من أنشطة إدارة الموارد البشرية، فإن هذه الأخيرة تلقي بنتائجها الإيجابية على عملية تنمية الكفاءات (بليزك، ٢٠٠٨: ١٠).

٣- هناك مهام جسيمة على إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تطوير رأس المال البشري، لاسيما في ظل هجرة الموارد البشرية في الاقتصاديات النامية، وأن تنمية هذه الموارد والمحاسبة عنها له منافع عديدة للدولة، بما في ذلك الحفاظ على العقول والمفكرين والمبدعين، لأن الابداع جزء من عمليات التنمية المستدامة، ومن أهم الجوانب اللازم الاهتمام بها هو ممارسة التشغيل للموارد البشرية بطرق سليمة، وضرورة الاعتراف برأس المال البشري على أنه مصدر من مصادر الميزة التنافسية، والتعامل مع رأس المال البشري على أنه عنصر هام في الانتاج (كوكو، ٢٠١٣: ٢٢).

٤- تتحقق التنمية المستدامة لأن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري تتمثل فيما يلي:

أ- العمل على تأمين بيئة آمنة ومحفزة لأداء المهام، بحيث تسهم في تحسين مستوى صحة

ورفاهية الموظفين وذويهم وبما لا يخل بالتزامهم تجاه أسرهم.

ب- تشجيع حرية إبداء الأفكار والآراء المنضبطة بالقواعد السلوكية المتعارف عليها.

ج- العمل على تشجيع كافة الموارد البشرية دون تمييز للانخراط في برامج تدريبية وتطويرية، بحيث تسهم في تحسين قدراتهم ومهاراتهم المهنية والذاتية.

د- العمل على تأكيد العلاقة مع الموظفين على أسس من المسؤولية والنجاح المشترك.

هـ- العدل بين كافة الموظفين وتسهيل مشاركتهم في أنشطة تسهم في دعم المجتمع المحلي

و- التقيد بالأنظمة والتشريعات المعمول بها محلياً وفي مناطق العمل (كوكو)،
(٢٠١٣: ٢٣)

٥- رأس المال البشري هو العامل الأكثر تأثيراً في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة وأن التنمية المستدامة تستهدف رفاهية الفرد نفسه، ولا يمكن تحقيق رفاهية الفرد دون تعليمه وتدريبه وتطويره، وإكسابه مهارات تساعده على التكيف مع عمله، وبيئته المحيطة. وأشار الباحث بأن عملية التنمية المستدامة بحاجة إلى تطوير الموارد البشرية من جوانب متعددة أهمها البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد التكنولوجي (غيلان وآخرون، ٢٠١٥: ١٧).

٦- التنمية المستدامة لها أبعاد متعددة منها الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البشرية، وتشمل عملية التنمية البشرية على جوانب متعددة منها الاهتمام بمحاسبة رأس المال البشري، وتحمل المسؤولية تجاه الموارد البشرية من حيث التأهيل والتطوير، وتعزيز قدراتهم، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد (أبو جودة، ٢٠١١: ٧ - ٨).

إطار الدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المدراء ورؤساء الأقسام والمحاسبين الماليين بالشركات المساهمة العاملة في قطاع غزة، وعددها نحو (٤٩) شركة، حيث قام الباحث باختيار عينة من المدراء ورؤساء الأقسام والمحاسبين الماليين العاملين في (٣٠) شركة مساهمة في قطاع غزة، ويعمل بها (٧٠) مديراً ورئيس قسم مالي ومحاسب.

ثانياً: صدق الأداة (الاستبانة):

بعد إعداد أداة الدراسة بشكل أولي تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أجل التحقق من صدقها والتأكد من صحة محتوى الفقرات المكونة

للاستبانة، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، وقد أشاروا إلى بعض التعديلات المناسبة لتصبح بصورتها النهائية التي تم توزيعها على عينة الدراسة.

ثالثاً: ثبات فقرات (الاستبانة):

لقد تم استخدام معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Chronback Alpha) وقد تبلغ نسبة الثبات كرونباخ أكبر من (0.7) وكانت محصورة ما بين (0.634 إلى 0.908) وهي درجة عالية و معامل ثبات جيد جدا وفي أغراض البحث العلمي.

رابعاً: اختبار الفروض:

نتائج الفرض الرئيسي للدراسة: يوجد أثر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

للتحقق من الفرض الرئيس استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise)، وفيما يلي عرض لتحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة):

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة ف وقيمة الاحتمال للعلاقة بين المتغيرات

المستقلة والمتغير التابع

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري	0.794**	0.630	0.617	46.670	0.000
تحقيق التنمية المستدامة					

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة (0.794)، وكان معامل التفسير (0.630)، وهذا يدل على أن التغير الحاصل في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر ويفسر ما نسبته (63.00%) في تحقيق التنمية المستدامة، وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

نموذج انحدار بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على

تحقيق التنمية المستدامة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	0.582		1.396	0.173
المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري	0.782	0.794	7.022	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير المستقل، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{تحقيق التنمية المستدامة} = 0.0582 + (0.782 \times \text{المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال})$$

من خلال ما سبق يرى الباحث بأنه يجب قبول الفرض الرئيس القائل: يوجد أثر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

نتائج الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر لإدراك الشركات المساهمة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة. للتحقق من الفرض الفرعي الأول استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار البسيط، وفيما يلي عرض لتحليل الانحدار بين المحور الأول (تدرك الشركات المساهمة العامة مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة):

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة ف وقيمة الاحتمال للعلاقة بين المحور الأول والمتغير التابع

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
تدرك الشركات المساهمة العامة مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري تحقيق التنمية المستدامة	0.785**	0.617	0.604	46.67	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل (تدرك الشركات المساهمة العامة مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين إدراك الشركات المساهمة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة (0.785)، وكان معامل التفسير (0.617)، وهذا يدل على أن التغير الحاصل في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر ويفسر ما نسبته (61.70%) في تحقيق التنمية المستدامة، وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق أبعاد التنمية

حاتم أسعد صالح الأمانا

نموذج انحدار بين إدراك الشركات المساهمة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	0.720		1.764	0.088
تدرك الشركات المساهمة العامة مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري	0.733	0.785	6.832	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير المستقل، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{تحقيق التنمية المستدامة} = 0.720 + (0.733 \times \text{إدراك الشركات لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري})$$

من خلال ما سبق يرى الباحث بأنه يجب قبول الفرض الرئيس القائل: يوجد أثر لإدراك الشركات المساهمة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة. نتائج الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر لاهتمام الشركات المساهمة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.

للتحقق من الفرض الفرعي الثاني استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار البسيط، وفيما يلي عرض لتحليل الانحدار بين المحور الأول (اهتمام الشركات المساهمة العامة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة):

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة ف وقيمة الاحتمال للعلاقة بين المحور الثاني والمتغير التابع

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
تهتم الشركات المساهمة العامة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري تحقيق التنمية المستدامة	0.681**	0.464	0.446	25.117	0.000

حاتم أسعد صالح الأمان

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل (تهتم الشركات المساهمة العامة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين اهتمام الشركات المساهمة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة (0.681)، وكان معامل التفسير (0.466)، وهذا يدل على أن التغير الحاصل في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر ويفسر ما نسبته (46.6%) في تحقيق التنمية المستدامة، وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

نموذج انحدار بين إدراك الشركات المساهمة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة

التميز	المتغير	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت		1.095	2.276	0.030
تهتم الشركات المساهمة العامة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري		0.636	5.012	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير والثابت، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{تحقيق التنمية المستدامة} = 1.095 + (0.636 \times \text{اهتمام الشركات بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري})$$

من خلال ما سبق يرى الباحث بأنه يجب قبول الفرض الرئيس القائل: يوجد أثر لاهتمام الشركات المساهمة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة. نتائج الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر لتوفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

للتحقق من الفرض الفرعي الثالث استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار البسيط، وفيما يلي عرض لتحليل الانحدار بين المحور الأول (تتوفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة):

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة ف وقيمة الاحتمال للعلاقة بين المحور الثالث والمتغير التابع

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
تتوفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة تحقيق التنمية المستدامة	0.702**	0.492	0.475	28.127	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل (تتوفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة) دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة (0.702)، وكان معامل التفسير (0.492)، وهذا يدل على أن التغير الحاصل في توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر ويفسر ما نسبته (49.20%) في تحقيق التنمية المستدامة، وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

نموذج انحدار بين توفر مقومات المحاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	1.339		3.273	0.003
تتوفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة	0.575	0.702	5.303	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير والثابت، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{تحقيق التنمية المستدامة} = 1.095 + (0.636 \times \text{توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة})$$

من خلال ما سبق يرى الباحث بأنه يجب قبول الفرض الرئيس القائل: يوجد أثر لتوفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لدى الشركات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

حاتم أسعد صالح الأنا

نتائج الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر لإفصاح الشركات المساهمة عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة. للتحقق من الفرض الفرعي الرابع استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار البسيط، وفيما يلي عرض لتحليل الانحدار بين المحور الأول (تقوم الشركات المساهمة بالإفصاح عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة):

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة ف وقيمة الاحتمال للعلاقة بين المحور الرابع والمتغير التابع

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
تقوم الشركات المساهمة بالإفصاح عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري تحقيق التنمية المستدامة	0.635**	0.403	0.382	19.583	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل (تقوم الشركات المساهمة بالإفصاح عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري) دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة (0.702)، وكان معامل التفسير (0.492)، وهذا يدل على أن التغير الحاصل في توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر ويفسر ما نسبته (49.20%) في تحقيق التنمية المستدامة، وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

نموذج انحدار بين توفر مقومات المحاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري على تحقيق التنمية المستدامة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	1.685		4.087	0.000
تقوم الشركات المساهمة بالإفصاح عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري	0.503	0.635	4.425	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير والثابت، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

تحقيق التنمية المستدامة = ١.٦٨٥ + (٠.٥٠٣ × إفصاح الشركات المساهمة عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري)

من خلال ما سبق يرى الباحث بأنه يجب قبول الفرض الرئيس القائل: **يوجد أثر لإفصاح الشركات المساهمة عن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة.**

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- يمكن استعراض أهم نتائج الدراسة، وذلك على النحو التالي:
١. تدرك الشركات المساهمة في قطاع غزة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.
 ٢. تهتم الشركات المساهمة في قطاع غزة بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري.
 ٣. توجد مقومات لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري في الشركات المساهمة العاملة في قطاع غزة.
 ٤. تفصح الشركات المساهمة في قطاع غزة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري.
 ٥. تدرك الشركات المساهمة أهمية المسؤولية الاجتماعية، وكذلك تدرك الطرق والسياسات المحاسبية التي تحكم المعالجة السليمة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية.
- بناءً على نتائج الدراسة التي توصلت إليها، يمكن أن نوصي بالتوصيات التالية:**
١. ضرورة اهتمام الشركات المساهمة بمواردها البشرية، وتهتم بجوانب التدريب، والتطوير لكافة قدراتهم ومهاراتهم بما يتفق مع طبيعة سوق العمل، والتقنيات الحديثة.
 ٢. ضرورة الاهتمام بمجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري لما لها من انعكاس إيجابي على التنافس وجودة المنتجات وتحقيق التنمية المستدامة.
 ٣. ضرورة قيام الجهات الرسمية المعنية بإصدار قوانين تختص بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لرأس المال البشري، وسبل قياسها، والإفصاح عنها.
 ٤. ضرورة أن تشارك الشركات المساهمة بالخطط الاستراتيجية للتنمية المستدامة، سواء أكان ذلك من خلال مبادرة منها، أو بالتوافق مع الجهات الحكومية المختصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ. الكتب:

١. السكارنة، بلال خلف (٢٠٠٩)، "أخلاقيات العمل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. عريقات، حربي محمد موسى عريقات وآخرون (٢٠٠٩)، "مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد الكلي"، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٣. عواد، يوسف زياب، (٢٠١٦) "مسؤولية المجتمعية"، جامعة القدس المفتوحة، عمان: منشورات جامعة القدس.
٤. ناصف، إيمان عطية وعجمية، محمد عبد العزيز (٢٠٠٧)، "التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق"، الدار الجامعية، الإسكندرية.

ب. الرسائل العلمية:

١. سعداوي، موسى (٢٠٠٧)، "دور الخوصصة في التنمية الاقتصادية حالة الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

ج. المجلات والدوريات:

١. أبو جودة، إلياس (٢٠١٢)، "التنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية"، مجلة الدفاع الوطني، العدد (٧٨)، لبنان.
٢. بليزك، عبد الحليم (٢٠٠٨)، "أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على تنمية الموارد البشرية: دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال مقاطعة باتنة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد (١٧)، العدد (٢)، الجزائر.
٣. جابر، فاضل (٢٠٠٧)، "تصميم نظام معلومات محاسبة الموارد البشرية في الوحدات الاقتصادية"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، العدد (٢).
٤. سالم، محمود سيد أحمد (٢٠١٥)، "التنمية المستدامة: الاستراتيجيات والخدمات لعلاج المشكلة السكانية في مصر"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد الثاني والخمسون.
٥. السبيعي، فلاح بن فرج (٢٠١٦)، "أثر تبني المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية: بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإمام محمد بن سعود، مج ١٠، عدد ٤٢، صص ١٣-٧٨.
٦. فتوح، إبراهيم (٢٠١٠)، "مشكلات الاعتراف والقياس في المحاسبة عن الموارد البشرية اقتراح تطبيقي لجامعة تشرين"، مجلة اربد للبحوث والدراسات، جامعة اربد الأهلية، الأردن، المجلد (٢)، العدد (٢).
٧. كوكو، عصام باكر (٢٠١٣)، "المسؤولية الاجتماعية تجاه رأس المال البشري"، مجلة العلم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٣)، العدد (٤).
٨. المهاني، محمد خالد، (٢٠٠٣)، " دور الضريبة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حالات تطبيقية في التشريع الضريبي المقارن"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٩)، العدد (٢).

د. المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية:

١. تقرير الأمم المتحدة الخاص بالبيئة، (١٩٩٣) إعلان ريو- ١٤-٢ شباط ١٩٩٢.

حاتم أسعد صالح الأنا

٢. غيلان، مهدي سهر وياسين، فايق جزاع، ومحيسن، شيماء رشيد (٢٠١٥)، "دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة"، مؤتمر التنمية البشرية في قطر العربية، الدورة الرابعة، قطر.
٣. المطيري، فايز علي، (٢٠١٨) "المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص، مؤتمر العمل العربي، الدورة الخامسة والأربعون، إبريل/ ٢٠١٨-"، القاهرة.

(٢): المراجع الأجنبية.

1. Furman, M. (2012), Social responsibility towards human capital in economic organization, Economics and Law journal, Vol. 17, No.3
2. Makelele, J. (2015), The role of human resources in achieving sustainable development, Journal of Human Resources, Vol. (13), No. (7)
3. Reklitis, P., Trivellas, P., Mantzaris, I., Mantzari, E., & Reklitis, D. (2018). Employee Perceptions of Corporate Social Responsibility Activities and Work-Related Attitudes: The Case of a Greek Management Services Organization In Sustainability and Social Responsibility: Regulation and Reporting (pp. 225-240). Springer, Singapore.
4. Ye Feng, Hsing Hung Chen , and Jian Tang,(2018)" The Impacts of Social Responsibility and Ownership Structure on Sustainable Financial Development of China's Energy Industry, School of Business Macau University of Science and Technology", Taipa 999078, Macau, China.